

رسائل في حديث رد الشمس

[163] شئ. فشكا [داود] ذلك إلى الله ودعاه فحبست عليهم الشمس، فزید في النهار، فاختلطت الزیادة باللیل والنهار، فاختلط عليهم حسابهم. وذكر ابن إسحاق في [كتاب] المبتدأ، من طریق عروة ابن الزبير، عن أبيه أن الله تعالى لما أمر موسى عليه السلام بالمسير ببني إسرائيل، أمره أن يحمل تابوت يوسف عليه السلام، فلم يدل عليه حتى كاد الفجر أن يطلع، وكان وعد بني إسرائيل أن يسير بهم إذا طلع الفجر، فدعا ربه أن يؤخر الطلوع حتى يفرغ من أمر يوسف [عليه السلام]، ففعل. قال الحافظ ابن حجر: ولا يعارضه حديث يوشع، لأن الحصر إنما وقع في حق يوشع بطلوع الشمس فلا ينفي أن يحبس طلوع الفجر لغيره، انتهى. وذكر صاحب طبقات الخواص، وابن السبكي في طبقاته، واليا فعي في كفاية المعتقد: أن سيدي الشيخ إسماعيل بن محمد الحضرمي شارح [كتاب] المذهب أن مما استفاض من كراماته قال اليا فعي: وربما تواتر أنه قال يوما لخادمه وهو في سفر: قل للشمس تقف حتى نصل إلى المنزل وكان في مكان بعيد، وكان عادة أهل المدينة أنهم
